ذلك فقد زعم أن غير ا ادعى الربوبية كما زعم الجهم أن ا كون شيئا كان يقول ذلك المكون يا موسى إني أنا ا رب العالمين 30 القصص وقل قال جل ثناؤه وكلم ا موسى تكليما 164 النساء وقال ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه 143 الأعراف وقال إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي 144 الأعراف فهذا منصوص القرآن فأما ما قالوا إن ا لا يتكلم فكيف يصنعون بحديث الأعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم الطائي قال قال رسول ا A ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ما بينه وبينه ترجمان وأما قولهم إن الكلام لا يكون إلا من جوف وفم وشفتين ولسان أليس ا قال للسموات والأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين 11 فصلت أتراها أنها قالت بجوف وفم وشفتين ولسان وأدوات وقال وسخرنا مع داود الجبال يسبحن 79 الأنبياء أتراها سبحت بجوف وفم ولسان وشفتين والجوارح إذ شهدت على الكافر فقالوا لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا ا الذي أنطق كل شيء أنراها أنها نطقت بجوف وفم ولسان ولكن ا أنطقها كيف شاء .

وكذلك ا تكلم كيف شاء من غير أن يقول بجوف ولا فم ولا شفتين ولا لسان .

قال أحمد رضى ا عنه فلما خنقته الحجج قال .

إن ا كلم موسى إلا أن كلامه غيره فقلنا وغيره مخلوق قال نعم فقلنا هذا مثل قولكم الأول إلا أنكم تدفعون عن أنفسكم الشنعة بما تظهرون وحديث الزهري